متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

مجلة فصليّة مؤقّتًا، متخصّصة بالآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

ISSN 2959-9423

ترخيص رقم 2022/244

صدى العلوم

العدد 11

السنة الثالثة 2026

كانون الثاني

دار بيروت الدولية

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

00961373983

صدى العلوم

متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

ترخيص رقم 2022/244

مجلة فصليّة مؤقّتًا، متخصّصة بالآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

الرقم التسلسلي المعياري لتعريف المطبوعات: ISSN 2959-9423

رئيس التحرير والمدير المسؤول

د. حسن محمد إبراهيم

00961 3 973983

موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com

البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com

الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات لإلكترونية: ISSN 2959-9431

الاشتراكات: للأفراد داخل لبنان 80 $ أو ما يعادلها
للمؤسسات 125 $ أو ما يعادلها
مع رسوم البريد ضمناً

تصدر عن:

دار بيروت الدولية
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
009613973983

إخراج فني
Majed Mostafa
+961 70 743 117

تصميم شعار المجلة:
حسين جفال

Website Designed & Developed by
Eng. Ahmad Ali Raychouni
Software Engineer

إنّ الآراء والأفكار الواردة في الأبحاث لا تعبر بالضرورة عن رأي إدارة المجلة وفكرها

المحتويات

11 فرض القوّة العسكرية على العالم ... سنّته الزوال — د. حسن محمد إبراهيم

15 التحوّلات العقائدية لدى السلطة في مصر القديمة — أ.م.د. يحيى قاسم فرحات

43 مرتكزات السيرة النبوية القرآنية وأثرها في بناء شخصية الفرد — د. فاطمة مصطفى دقماق

63 وساطة الذكاء الاصطناعي في التشكيل السوسيوتكنولوجي للعلاقات الجامعية — د. حميدة كاظم العجل

99 الوصايا الحِكَميّة ومرايا الأمراء — أ.م.د. يحيى قاسم فرحات

124 دور النسوة في القصص القرآني — الشيخ د. أحمد جاد الكريم النمر

155 مخاطر طروحات الحركات النّسوية على تفكّك الأسرة المسلمة — كريمة حسن أيوب

186 ضوابط المقاربة الإسرائيليّة في الحرب الروسيّة -الأوكرانية — نجاح إسماعيل حمدان

212 النقود في فلسطين من قيمة اقتصاديّة إلى دلالة رمزيّة ووثيقة للهوية — علي أحمد شويكاني

245 إشكاليّات دعوى بطلان قرار التحكيم الوطني في عقود الاستثمارات النّفطيّة الأجنبيّة — محمّد محسن عبد الجبوريّ

275 التدخل السياسي للمرجعيّة الدينيّة بعد العام 2003 — فاطمة أحمد الموسوي

وساطة الذكاء الاصطناعي في التشكيل السوسيوتكنولوجي للعلاقات الجامعية

(دراسة ميدانية)

د. حميدة كاظم العجل[1]

الملخص

تشهد العلاقات الإنسانيّة تحوّلات جذريّة بفعل التحوّل الرقمي المتسارع، حيث أصبحت المنصّات الاجتماعيّة بيئةً محوريّةً لإعادة تشكيل العلاقات الإنسانيّة، خاصة في مرحلة التكوين الشبابي، ولبناء الشبكات التواصليّة وتكوين هويّاتهم الاجتماعية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الآليّات الجديدة للارتباط بين الطلّاب الجامعيّين. وقد اعتمدت على عيّنة قصديّة مكوّنة من (**207**) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم من مجتمع يتكوّن من (**571**) طالبًا وطالبة في كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الرابع، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2025ـ2026. باستخدام استبيان إلكتروني، قُسّم إلى المحاور التالية: البيانات الديموغرافيّة، أنماط استخدام المنصّات، دور الخوارزميّات في تشكيل أنماط العلاقات الاجتماعيّة، التأثيرات الاجتماعيّة والنفسيّة، والمخاطر الأخلاقيّة والاجتماعيّة.

أظهرت النتائج أن إعادة تشكيل العلاقات إنما يتمّ في الغالب بناءً على أصدقاء

(1) أستاذة مساعدة في كلية التربية ـ جامعة الجنان، ومحاضِرة في كلية الصحة العامة ـ الجامعة اللبنانية.

مشتركين أو عبر الاهتمامات والموقع الجغرافي، ما يمنحها دور المهندس الاجتماعي في توسيع العلاقات الرقميّة. في مقابل ذلك، تبيّن من النتائج أيضًا وجود مخاوف تتعلّق بفقدان الخصوصيّة مثلًا. وخلصت الدراسة إلى تبيان تنامي دور الذكاء الاصطناعي وتحوّله إلى فاعل اجتماعي يعيد إنشاء معايير العلاقات الإنسانية للطلاب ويبني هويّاتهم، كما يؤثر في أنماط الانتماء والثقة. وتُبرِز الدراسة أيضًا، ضرورة تنمية وعي رقمي ناقد، وتبنّي ممارسات وسياسات استخدام رشيدة وأكثر مسؤوليّة للمنصّات، بما يضمن الحفاظ على جوهر العلاقات الإنسانيّة.

الكلمات المفتاح: التشكيل السوسيوتكنولوجي، العلاقات الاجتماعية، الذكاء الاصطناعي، المنصّات الاجتماعية.

Abstract

Human relationships are undergoing radical transformations due to the rapid digital shift, where social media platforms have become a central environment for reshaping human connections. This is particularly evident during the formative youth stage, as these platforms are instrumental in building communication networks and shaping social identities.

This study aims to analyze the new mechanisms of connection among university students. It relied on a purposive sample of (207) male and female students, selected from a population of (571) students at the Faculty of Public Health, Lebanese University - Branch IV, during the first semester of 2025/2026. An electronic questionnaire was used, divided into the following sections: demographic data, patterns of platform usage, the role of algorithms in shaping social relationship patterns, and social, psychological, ethical, and social risks.

The results showed that the reshaping of relationships occurs primarily based on mutual friends or shared interests and geographical location, granting algorithms the role of a social engineer in expanding digital relationships. Conversely, the results also revealed concerns related to

issues such as loss of privacy. The study concluded that the growing role of artificial intelligence is evolving into a social actor that redefines the standards of human relationships for students, builds their identities, and influences patterns of belonging and trust. The study highlights the necessity of developing critical digital awareness and adopting more rational and responsible usage practices and policies for platforms to ensure the preservation of the essence of human relationships.

Keywords: Socio-technological Formation, Social Relationships, Artificial Intelligence, Social Media Platforms.

المقدمة

مرّت المجتمعات البشريّة بتحوّلات عميقة، تطوّرت معها أساليب السلوك الإنساني، ما أدّى إلى تطوّر العلاقات الإنسانيّة التي مرّت بدورها بمراحل عدّة متأثرة بشكل عميق بالتقنيّات المتلاحقة التي ابتكرها الإنسان في سبيل تسهيل تواصله مع الآخرين، حتى تحوّلت التقنية إلى شريك أساسي في حياتنا اليوميّة، الأمر الذي أتاح انتشار المعرفة على نطاق واسع. فالشبكة العنكبوتيّة فتحت آفاقًا غير مسبوقة للتواصل والتفاعل وصولًا إلى الثورة الرقميّة التي أحدثت تحوّلًا جذريًّا في طبيعة العلاقات الإنسانيّة وطريقة بنائها. وقد أصبحت المنصّات الاجتماعيّة التي غيّرت تقريبًا مجمل نواحي الحياة، تفرض التعاون معها بأنه واقع لا بدّ منه، حتى أنها أصبحت جزءًا لا يتجزّأ من حياتنا، بخاصّة في المرحلة الشبابيّة، ونخصّ بالذكر هنا طلاب الجامعات؛ حيث توفر لهم فضاءات واسعة للتواصل والتفاعل وتبادل الآراء والمعلومات، ما يعزّز دورها في تشكيل هويّتهم الاجتماعيّة والنفسيّة. وبذلك، تتخطّى هذه المنصّات دورها التقليدي لتصبح جزءًا لا يتجزّأ من تفاعلاتنا اليوميّة كقوة مهمّة في عصرنا الحالي، خاصة في حياة الشباب الذين يشكلون أكثر الفئات استخدامًا لهذه التقنيات، ويعتمدون عليها في تكوين علاقاتهم وإدارة هواياتهم وحتى في تعليمهم وفي تفاعلاتهم اليومية. ومع التطوّر المتسارع للذكاء الاصطناعي، تشهد هذه المنصّات تحوّلًا جديدًا؛ إذ

أصبحت خوارزميّات التوصية وروبوتات الدردشة وأنظمة تحليل المشاعر تؤثر بشكل كبير في طبيعة العلاقات الإنسانية وبنائها عبر هذه الفضاءات الرقمية، وفي توجيه اختياراتهم وتشكيل تصوّراتهم الاجتماعية. وبذلك، يكون الذكاء الاصطناعي قد تخطّى دوره كوسيط فاعل ليصبح متحكّمًا في المحتوى وموجّهًا للحوارات ومحلّلًا للانفعالات كطرف غير مرئي، لكنه مؤثّر بقوة في ديناميّات التواصل والتفاعل بين طلاب الجامعات والدعم النفسي. كذلك؛ فهو يطرح في الوقت نفسه تحدّيات متعلّقة بالعزلة الاجتماعيّة وفقدان العمق العاطفي وتغيير أساليب التواصل التقليدية.

1. أسباب اختيار الموضوع

تستمد هذه الدراسة أهمّيّتها من التحوّلات البارزة التي طرأت على طبيعة التفاعلات الإنسانيّة، نتيجة الاعتماد المتنامي على المنصّات الرقميّة، خاصّة خلال المرحلة الجامعيّة الحرجة في بناء الهوية الاجتماعيّة والنفسيّة للأفراد. ما يستدعي تبنّي منهجًا تحليليًّا قادرًا على معالجة التشابك بين البُعدَيْن البشري والآلي بالاعتماد على مقاربة سوسيوتكنولوجيّة كإطار نظري ومنهجي للدراسة. كما سعت الدراسة إلى إثراء الأدبيّات الأكاديميّة عبر تجاوز القصور المعرفي في الأدبيّات السابقة التي لم تتناول بعمق دور الخوارزميّات في توجيه المشاعر وإدارة الشبكات العلائقيّة للأفراد.

2. الإشكالية

في ضوء تصاعد الهيمنة الخوارزميّة على المنصّات الاجتماعيّة يتبلور سؤال جوهري حول كيفيّة تحوُّل الذكاء الاصطناعي من مُجرَّد أداة تقنيّة محايدة إلى فاعل اجتماعي مؤثّر يُعيد هندسة العلاقات الإنسانيّة ويُوجِّه المشاعر والديناميّات التفاعليّة بين الأفراد، الأمر الذي يستدعي فهمًا معمّقًا للتداخل البنيوي المعقّد بين البُعدَيْن التقني والاجتماعي وما ينجم عنه من إعادة ترتيب لموازين القوّة والتأثير وآليّات ممارسة السيطرة داخل المنصّات التفاعليّة الرقمية.

لذا تبرز الإشكالية عبر السؤال المركزي التالي:

كيف يساهم الذكاء الاصطناعي، بوصفه وسيطًا تقنيًّا، في إدارة العلاقات الإنسانيّة لدى طلاب الجامعات في ظلّ المنصّات الاجتماعيّة وتدخّله مع المشاعر؟

وينبثق عن الإشكالية الرئيسة عدة أسئلة فرعية هي:

- ما هي أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنصّات الاجتماعية التي يتفاعل معها الطلاب؟
- كيف تتداخل الخوارزميّات في توجيه مشاعر الطلّاب نحو اتّجاهات معينة (قلق، تعصب، فكري، استقطاب عاطفي)؟
- كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل معايير العلاقات الاجتماعيّة بين الطلاب؟
- هل يؤدّي انغماس الطلّاب في الخوارزميّات إلى زيادة انتمائهم للمجموعات الرقميّة على حساب علاقاتهم التقليديّة؟
- ما هي التحدّيات الأخلاقيّة والاجتماعيّة الناجمة عن تدخّل الذكاء الاصطناعي في العلاقات الإنسانية؟

3. أهداف الدراسة

يتصدر فهم كيفية مساهمة الذكاء الاصطناعي وتحليلها كوسيط في المنصّات الاجتماعية ـالإنسانية لدى طلّاب الجامعات، ليكون هدفًا رئيسًا، وكما يمكن وضع عدة أهداف ثانوية تساعد في فهم الدراسة والغاية منها، وهي:

- تحديد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها طلّاب الجامعات ضمن المنصّات الاجتماعيّة، وفهم مدى تفاعلهم معها.
- معرفة كيفيّة تدخّل الخوارزميّات في التأثير على المشاعر والانفعالات

لدى الطلّاب، مثل القلق، التعصّب الفكري، وتحليل انعكاسات ذلك على استقرارهم النفسي وسلوكهم التفاعلي.

- تقييم أثر الانغماس المتكرّر في الخوارزميّات على تعلّق الطلاب بالمجموعات الرقميّة وتداعياته على جودة العلاقات التقليديّة والروابط الواقعيّة.
- استكشاف كيفيّة تأثير الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل معايير العلاقات الاجتماعيّة بين الطلّاب، مع التركيز على تفضيل التفاعل الرقمي على التفاعل الواقعي وتغّير مفاهيم القرب والدعم الإجتماعي.

4. أهمية الدراسة

انطلاقًا ممّا سبق؛ تبرز أهمية هذه الدراسة لأنها تسلّط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعيّة لطلّاب الجامعات لكونهم الفئة النشطة مع هذه التقنيّات، وفي مرحلة حسّاسة من التكوين الاجتماعي ـ النفسي؛ حيث تندمج خبراتهم الرقمية مع نموهم الشخصي والاجتماعي، ما يستدعي فهمًا عميقًا لدور الذكاء الاصطناعي في تفاعلاتهم عبر المنصّات الاجتماعيّة الرقميّة، في سبيل فتح آفاق جديدة أمام تطوّر العلاقات الإنسانيّة المعاصرة ة. وتبرز الأهمية النظرية والأهمية التطبيقيّة:

1.4. الأهمّيّة النظريّة

تتجلى الأهمية النظرية لهذا البحث في إثراء الميدان المعرفي السوسيوتكنولوجي المعاصر من خلال تحليل التفاعل بين البُعد الاجتماعي والبُعد التقني في تشكيل العلاقات الإنسانيّة المعاصرة. وتتمثل هذه الأهمية من خلال:

- إثراء الأدبيّات العلميّة حول التفاعل والمجتمع.
- المساهمة في تطوير مفاهيم ونماذج جديدة لتحليل العلاقات الإنسانيّة في العصر الرقمي.

2.4. الأهمية التطبيقية

على المستوى التطبيقي، تُبرز نتائج هذه الدراسة إمكاناتٍ عمليّة تسهم في بلورة سياسات تعليميّة وتوعويّة فاعلة، تهدف إلى تعزيز الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا الرقميّة وحماية الخصوصيّة وصون الصحّة النفسيّة للطلاب من خلال:

- زيادة الوعي بمخاطر الاعتماد المفرط على التكنولوجيا في العلاقات.
- مساعدة مصمّمي المنصّات على تطوير سياسات ورؤى تراعي التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي على علاقات الطلاب.
- توعية الطلاب بآليّات عمل الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على تفاعلاتهم الاجتماعيّة لتعزيز استخدامهم الواعي والمسؤول لهذه التقنيّات.

5. الدراسات السابقه

تطرقت العديد من الدراسات السابقة إلى تأثير الخوارزميّات على العلاقات الاجتماعيّة، لكنها اقتصرت في الغالب على المنظور الوصفي العام، متجاهلةً أهمّيّة التعمّق في دور الذكاء الاصطناعي كـ «وسيط فاعل».

1.5. الدراسات العربية

تستند الدراسة إلى إطار مرجعي عربي يركز على تأثير المنصّات الرقميّة في العلاقات الاجتماعيّة وتشكيل الهويّة لدى الشباب، وهي بذلك تشكّل ركيزة لفهم السياق المحلّي والثقافي لهذه الظاهرة.

1.1.5. دراسة «سلامي أسعيداني» و«أسماء لقيط» (2021)

جاءت دراسة «سلامي أسعيداني وأسماء لقيط» (2021) بعنوان «**تشكُّل الهوية الافتراضية في ظلّ تنوع السياقات الثقافية عبر مواقع التواصل الإجتماعي**»، نشرتها مجلة «**التمكين الاجتماعي**»، جامعة عبد الحميد مهري ـ الجزائر، مجلد (3)، العدد (1)، آذار 2021.

تناولت الدراسة الهويّة الافتراضيّة كمفهوم طارئ على الحقول الأكاديميّة الإنسانيّة والاجتماعيّة، وكيفيّة إحداثه تغييرات كبيرة في حياة الأفراد والمجتمع؛ حيث خلقت مجتمعات افتراضيّة ضخمة، وألغت الحدود الجغرافيّة، وبنَت أنماطًا جديدة غير مألوفة في العلاقات الاجتماعيّة، وما تبع ذلك من مظاهر مختلفة في الهويّات الفرديّة والجماعيّة. وهدفت الدراسة إلى تبيان كيفية تشكّل هذه الهوية، وكيف يجري الترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والسياقات الثقافيّة التي تنطوي عليها، وذلك باعتمادها على التحليل النظري والمفاهيمي عبر المقارنة بين الحتميّة الاجتماعيّة والتقنيّة، وبين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، وتأثير كل منهما على الهوية.

وخلصت إلى نتيجة ملموسة مفادها سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على حياتنا وخلق هويّات جديدة مؤسَّسة على النمطيّة والتشابه، وربطت ذلك بوجود دوافع نفسيّة وراء لجوء الأفراد إلى العالم الافتراضي كآلية للتعويض.

2.1.5. دراسة «إسلام أحمد أحمد عثمان» (2021)

جاءت دراسة «إسلام أحمد أحمد عثمان» (2021)، بعنوان: «**الاتّجاهات الحديثة في بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعيّة وتأثيراتها الاجتماعيّة والنفسيّة**»، نشرتها المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري ـ كليّة الإعلام ـ جامعة بني سويف، المجلد (2)، العدد (1)، مايو 2021.

هدفت الدراسه الى تحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جوانب الحياة المختلفة عبر رصدها للدراسات التي تناولت استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعيّة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي عبر مراجعة الأدبيّات والنظريّات التي تناولت الموضوع بتحليل واستنتاج أبرز التفسيرات النظريّة لتاثيرات مواقع التواصل الاجتماعي النفسيّة والاجتماعيّة.

وقد بيّنت النتائج تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر في تشكيل الهويّة

الاجتماعيّة والفرديّة للأفراد، كذلك دور هذه المواقع في إعادة صياغة أنماط التفاعل الاجتماعي وخلق أشكال جديدة من العزلة. بهذا المعنى تؤكّد الدراسة نتائج العديد من البحوث والدراسات التي أظهرت أن هذه المنصّات لم تعد مجّرد أداة للتسليّة بل تخطّط إلى خلق هويّات جديدة، وغيّرت نماذج التفاعل الاجتماعي التقليدية، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، يمكن رؤية هذه الدراسة أنها مقاربة نظريّة شاملة ترفض تفسير التأثير اعتمادًا على نظرية واحدة، بل من خلال التقاء عدّة مقاربات، وهذا ما يعزّز المنظور السوسيوتكنولوجي في فهم دور المنصّات الاجتماعية.

3.1.5. دراسة «عائشة الكبيتي» و«زيزيت مصطفى» (2023)

حملت الدراسة عنوان: «**تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة**»، نشرتها مجلة «**الآداب**»، جامعة بغداد، العراق، مجلد (1)، العدد (144)، آذار 2023. هدفت إلى معرفة أهمّيّة مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي في الشارقة وسلوكاتهم، وذلك خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2021ـ2022.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام عيّنة بلغت **(1823)** طالبًا. وأسفرت النتائج عن أن المنصّات الأكثر استخدامًا هي «فايسبوك، واتساب وإنستغرام»، بمعدّل ساعات يتراوح بين أربع إلى ست ساعات يوميًّا. وخلصت النتائج أيضاً إلى أن هذه المنصات تؤثّر في شخصيّة الشباب الجامعي وسلوكهم، من خلال المضامين المعروضة في مجال الموضة والترفيه، إضافة إلى تأثيرها السلبي في علاقتهم بأُسَرِهم، بل وصل الأمر بهم إلى إظهار الغضب السريع عندما يقاطعهم أحد أفراد الأسرة؛ ما يشير إلى أن الانغماس في العالم الافتراضي يؤثّر سلبًا على التفاعل الأُسري ويخلق نوعًا من العزلة أو الانفصال.

وقد أوصت الدراسة بتخطيط أماكن ذكيّة لدعم مبادرات شبابيّة وتشجيعهم على ابتكار مواقع إلكترونية مفيدة ومختلفة، وإنشاء منصّات ومراكز تعليميّة تتبنّى أفكار الشباب وتساعدهم على بناء قدراتهم ورفع كفاءاتهم ومشاركتهم في العمل الحكومي. وبالتالي، فإن هذه الدراسة تتوافق مع دراسات سبقت وأشارت إلى تأثير المواقع الاجتماعيّة الإلكترونيّة على علاقات الأفراد وسلوكاتهم، ما يستدعي التوجيه الإيجابي لاستخدام هذه المنصات.

2.5. الدراسات الأجنبية

تعتمد الدراسة على إطار نظري غنيّ مُستمدّ من الأدبيّات الأجنبيّة التي تناولت السوسيوتكنولوجيا وتحليل الخوارزميّات، ما يوسّع الأفق التحليلي لفهم تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الإنسانيّة في سياقات مختلفة.

1.2.5. دراسة «صامويل هاردفان» و«تايلر أنطونيوس» (2024)

جاءت الدراسة تحت عنوان «**مشكلة الخوارزمية الوحيدة: العلاقة بين التخصيص الخوارزمي والتواصل الإجتماعي على تيك توك**» (**The Lonely Algorithm Problem: the relationship between algorithmic personalization and social connectedness on tiktok**). نشرتها مجلة «**Computer-Mediated Communication**» المجلد (29) العدد (5)، 2024.

هدفت الدراسة إلى التحقّق من مدى صحّة الادّعاءات القائلة بأن خوارزميّات منصّات التواصل الاجتماعي صُمّمت لتعزيز الترابط الاجتماعي، واعتمد الباحثان نموذج منصّة «تيك توك» التي يتفوّق فيها البُعد الخوارزمي في محتوى «For You» على التفاعل المباشر بين المستخدمين.

اعتمدت الدراسة على إطار «عمليّة استجابة الخوارزميّة» لإظهار الفرق بين إدراك المستخدم لحساسيّة الخوارزميّة ومدى استجابتها لهويّته واهتماماته، وبين عدم

حساسيّتها. ولهذه الغاية، أُجرِيَت دراستان: الأولى مسحية عبر الإنترنت لـ **(551)** مستخدمًا، حيث أظهرت النتائج أن ظهور المحتوى المرتبط بهويّة المستخدم بشكل متكرّر على «تيك توك» تنبّأ بارتفاع مستوى إدراك استجابة الخوارزميّة، منعكسًا بالتالي إيجابًا بزيادة الشعور بالترابط الاجتماعي. في المقابل، لم يتنبّأ بظهور المحتوى بإدراك عدم الحساسيّة.

وجاءت الدراسة الثانية المعتمدة على منهجية «اليوميّات اليوميّة» لـ **(290)** طالبًا جامعيًّا لمدة أسبوعَيْن، أن التقلّبات اليوميّة في التخصيص الخوارزمي أثّرت يومًا بعد يوم، بشكل مباشر، على إدراك استجابة الخوارزميّة، ما يدلّ بدوره على ارتباطها بمستويات أعلى من الشعور بالانتماء والاتّصال بالآخرين. أما إيجابيّة المحتوى المرتبط بالهوية فقد ساهمت في تعزيز المشاعر اليوميّة للترابط الاجتماعي وتقدير الذات. وخلص الباحثان إلى أن الشيفرة الخوارزميّة ليست هي فقط من يخلق الشعور بالترابط الاجتماعي عبر «تيك توك»، بل كيفيّة التفاعل بين المستخدمين والخوارزميّة وإدراكهم لمدى فهمها لهويّاتهم المتعدّدة ودعمها.

تظهر هذه النتائج البُعد السوسيوتكنولوجي في الوساطة الخوارزمية، حيث يمكن لهذه الخوارزميّات أن تعزز الانتماء الاجتماعي للطلاب الجامعيّين، خاصّة عندما تقدّم محتوى يلامس هويّتهم بشكل متكرّر وإيجابي.

2.2.5. دراسة «جريفن بيتس» و«سناز موتانبيدي» (2025)

جاءت الدراسة تحت عنوان «**فهم ثقة الإنسان بالذكاء الاصطناعي في التعليم (Understanding Human – AI Trust in Education)**»، نشرتها مجلة «**Computers in Human Behavior**»، Volume 162, March 2025, 108850.

هدفت الدراسة إلى فهم طبيعة الثقة بين الطلّاب وأنظمة الذكاء الاصطناعي القائمة على الدردشة (AI Chatboots) في بيئات التعليم العالي، عن طريق مقارنة نموذجَيْن

نظريَّيْن: نموذج الثقة البينيّ (المعتمد على تطوّرات الكفاءة)، ونموذج الثقة التقنيّ (الذي يركز على الوظائفية والموثوقية).

ولتحليل بيانات الطلّاب الجامعيّين، اعتمد الباحثان على نماذج المعادلات الهيكليّة (SEM) لعيّنة مكوّنة من (**229**) طالبًا جامعيًّا. وأظهرت النتائج أن كِلا النوعَيْن من الثقة لهما تأثير في تشكيل توجّهات الطلّاب، ولكن بدرجات متفاوتة. وكانت الثقة البينيّة (البشرية) العامل الأقوى في بناء تصوّرات الطلّاب لثقتهم بالذكاء الاصطناعي، أما الثقة التقنيّة فلها القدرة على تفسير بيئة الاستخدام والفائدة المتوقّعة من هذه الأدوات؛ ما يبرز أن الثقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم لا تُختزل بالبُعد التقني وحده، بل بازدواجيّة الدور بين الآلة والوسيط الاجتماعي عبر الجمع بين الوظائف النظاميّة والخصائص الإنسانيّة.

وأوصت الدراسة بتطوير نظام نظري جديد يجمع بين أبعاد الثقة الإنسانيّة والتقنيّة معًا، ما أطلق عليه الباحثان نموذج «الثقة المزدوجة» أو «Human – AI – Trust»، كما أوصت بدمج هذا النموذج في الجامعات عبر تعزيز بيئات تعليميّة تراعي الأبعاد الاجتماعيّة والعاطفيّة للتفاعل مع هذه الخوارزميّات.

3.5. التعقيب على الأدبيّات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت تأثير التحوّل الرقمي والمنصّات الاجتماعيّة على العلاقات الإنسانيّة، مثل دراسة «عائشة الكبيتي» و«زيزيت مصطفى»، يتضح أن هناك اتفاقًا منهجيًّا على أهمّيّة هذه الوسائط في تشكيل الهويّة الشبابيّة وأنماط التواصل. ومع ذلك؛ فإن هذه الأدبيّات، في مجملها، اكتفت بوصف الظاهرة أو تحليل تأثير الاستخدام العام للشبكات، دون أن تتعمّق في تحليل الآليّة الدقيقة لوساطة الذكاء الاصطناعي نفسه (مثل خوارزميّات التوصية وأنظمة تحليل المشاعر) في هندسة وتوجيه تلك العلاقات بشكل مباشر لدى الفئة الجامعيّة.

وعلى النقيض من ذلك، فإن الدراسة الحاليّة تتميّز وتنفرد بتبنّيها للمقاربة السوسيوتكنولوجيّة، التي تتخطّى مجرّد الوصف لتبحث في التشكيل المزدوج للعلاقات الإنسانيّة؛ أي التداخل بين الجانب الاجتماعي والتحكّم التقني. ويكمن التمايز الأبرز لهذه الدراسة في تركيزها على تحليل الذكاء الاصطناعي كقوّة فاعلة تؤثّر في القرارات العاطفيّة والتكوين الأخلاقي للطلّاب، وليس مجرّد أداة تواصل محايدة. وبذلك، تسدّ هذه الدراسة الفجوة المعرفيّة المتعلّقة بتحليل البُعد الأخلاقي والاجتماعي للتدخّل الخوارزمي في مرحلة حاسمة من التكوين الشخصي والاجتماعي لطلاب الجامعات، وهو ما يُعدّ إضافة نوعيّة للأدبيّات السوسيوتكنولوجية المعاصرة.

6. الفرضيّات

تبعًا للإشكالية وأسئلتها، لا بدّ من إدراج فرضيّات تحاكيها، وقد جاءت على الشكل التالي:

- يؤدّي الذكاء الاصطناعي، من خلال تطبيقاته وخوارزميّاته المتداخلة مع المشاعر، إلى إدارة تفاعلات الطلّاب وعلاقاتهم الإنسانية وتوجيهها، ما ينعكس بالضرورة على أنماط التواصل وتشكيل المعايير الاجتماعية والأخلاقية.
- يعتمد طلّاب الجامعات على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المدمجة مع خوارزميّات التوصية والمحادثات الآلية مثل «chatbots»، ما يزيد تفاعلهم مع المحتوى ويوجّه سلوكهم الرقمي.
- تؤدّي الخوارزميّات دورًا أساسيًّا في تعزيز المحتوى العاطفي لدى الطلّاب، الأمر الذي يثير القلق أو التعصّب الفكري، ويؤثّر بالتالي على استقرارهم النفسي وسلوكهم تجاه الآخرين.
- يساهم الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل معايير العلاقات بين الطلاب، ما يزيد قيمة التفاعل الرقمي على حساب التفاعل الواقعي.

- يؤدّي الانغماس المتكرّر في الخوارزميّات إلى تراجع العلاقات التقليديّة وزيادة انتماء الطلّاب إلى المجموعات الرقميّة.
- يطرح تدخّل الذكاء الاصطناعي في العلاقات الإنسانيّة العديد من التحدّيات الأخلاقيّة والاجتماعيّة مثل فقدان الخصوصيّة والتحكّم العاطفي وتزييف الوعي الاجتماعي.

7. حدود الدراسة

تخضع هذه الدراسة لجملةٍ من الحدود المنهجيّة التي ينبغي مراعاتها عند تعميم نتائجها، وهي كالتالي:

- **الحدود المكانية**: الجامعة اللبنانية كلية الصحّة ـ الفرع الرابع.
- **الحدود الزمنية**: الفصل الأول من العام الدراسي 2025 ـ 2026.
- **الحدود البشريّة**: (**207**) طالب/ ة.

8. مصطلحات الدراسة

وردت عدّة مصطلحات تتعلّق بالدراسة، وتشكل مبتنى أساسيًّا لها، هي:

1.8. التشكيل السوسيوتكنولوجي

يرتبط مفهوم «السوسيوتكنولوجي» بالمدرسة الاجتماعية-التقنية التي انبثقت من بحث «**E.L. Trist**» في معهد «تافيستوك» في مناجم الفحم بإنكلترا في العام 1947، حيث أظهر هذا البحث تأثير التكنولوجيا على الجماعات والمنظّمات. ويُعرَّف التحليل الاجتماعي-التقني للمنظمة أنه نظام مفتوح يتفاعل فيه عنصران: الاجتماعي والتقني، ويعتمد على مبدأين أساسيَّين: أوّلًا تحديد العنصر الاجتماعي، وثانيًا تكيّف الفرد مع متطلّبات المنظّمة. من هنا تبرز قوة الفرد العامل في مواجهة التغيير، من خلال

تنظيم عمله بشكل عفوي (Dorval, 1988, p 36). ويتكوَّن النظام السوسيوتكنولوجي من مجموعة من الجهات الفاعلة المترابطة، التي تتبادل الممارسات والمعارف والتقنيّات والتطوّرات الاجتماعية، إضافةً إلى القواعد الرسميّة أو غير الرسميّة التي توجّه ممارساتهم (INRAE, 2023, p 6).

ومن هنا؛ يمكن تعريف «التشكيل السوسيوتكنولوجي» بأنه كيفيّة تفاعل التقنيّات مع البشر، ويُعبّر عن ترابط ديناميكي مستمرّ بين الجوانب الاجتماعيّة والجوانب التكنولوجيّة، حيث يؤثر كلٌّ منهما في الآخر ويتأثر به بشكل متبادل.

2.8. العلاقات الاجتماعية

العلاقات الاجتماعية هي صورة أو نمط يُظهر كيفيّة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في إطار اجتماعي، حيث يتكوَّن لدى كل طرف صورة عن الطرف الآخر، تؤثّر سلبًا أو إيجابًا على حكم كلٍّ منهما على الآخر، مثل الروابط الأُسريّة، القرابة والصداقة (عمر، 2012، ص 829). وعندما يُشكّل الفرد علاقات اجتماعية في الحقل الاجتماعي، فإنه يُعدّ بمثابة رأس مال اجتماعي، إذ إنّ انتماء الفرد إلى جماعة ما يمنحه نوعًا من الثقة والأمان (قوارح؛ بغدادي، 2020، ص 76).

وكذلك يمكن تعريفه إجرائيًّا بأنه نمط من التفاعلات المتبادلة بين الأفراد بسلسلة متكرّرة من التفاعلات، حيث يجري تبادل الأدوار والمعلومات، ما يُشكّل أنماط السلوك المتوقّعة.

3.8. الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الحاسوب، يُمكن من خلاله خلق وتصميم برامج تحاكي أسلوب الذكاء البشري، لتمكين الحاسوب من أداء بعض المهام بدلًا من الإنسان، وهي مهام تتطلّب التفكير، الفهم، السمع، والتكلّم بأسلوب منطقي ومنظَّم (Bonne, 2023, p 180 - 195). فهو قدرة نظام معيّن على تحليل البيانات

الخارجيّة، واستنباط قواعد معرفيّة جديدة منها، وتكييف هذه القواعد لاستخدامها في تحقيق أهداف ومهام جديدة (الحياني، 2020، ص 8).

وقد أثبت الذكاء الاصطناعي أنه أداة رئيسة في التحوّل، حيث يمكنه تحليل البيانات بسرعة هائلة، واستخلاص الأنماط من البيانات الضخمة التي لا يستطيع الإنسان معالجتها بالكفاءة نفسها، ما يجعله ليس مجرّد تكنولوجيا، بل رفيق استراتيجي في رحلتنا نحو المستقبل الرقمي المتطوّر.

ولذلك يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي إجرائيًا بأنه قدرة الأنظمة الحاسوبيّة على أداء مهام معيّنة بكفاءة، كنّا نظنّها حكرًا على البشر، إذ يقوم بوظائف معرفيّة بشريّة مثل التعلُّم والتفكير واتّخاذ القرارات.

4.8. منصّات التواصل الاجتماعي

منصّات التواصل الاجتماعي هي منصّات إلكترونية، قد تكون مواقع إلكترونيّة أو تطبيقات أو خدمات عبر الإنترنت، تتيح للناس بناء شبكات أو علاقات اجتماعيّة مع أشخاص آخرين، ومشاركة المحتوى مثل الصور ومقاطع الفيديو وتبادل الآراء معهم (الرجال، 2021، ص 85). وقد أصبحت هذه المنصّات من الوسائل الأساسيّة في عمليّة التنشئة الاجتماعية، ولها تأثير قوي على كافّة شرائح المجتمع وطبقاته، لأنها وسائط إلكترونيّة غير ماديّة، تتمثّل في مواقع وتطبيقات تُستخدم لإنشاء عالم افتراضي يتواصل من خلاله المستخدمون بشكل غير مادي، عبر ما يقومون بإنشائه ومشاركته من مواد إلكترونية (أبو فروة، 2022، ص 165).

باختصار، تُعرَّف منصات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع وتطبيقات رقميّة، تسمح للمستخدمين بناء شبكات اجتماعيّة تُمكّنهم من التفاعل عبر الإنترنت، باستخدام أدوات لمشاركة المحتوى مبرمجة بواسطة الخوارزميّات.

9. الإطار النظري للدراسة

يستند هذا البحث إلى إطار نظري مركّب يجمع بين المقاربة السوسيوتكنولوجية ونظريات التواصل الرقمي، بهدف مقاربة دور الذكاء الاصطناعي بوصفه وسيطًا فاعلًا في تشكيل العلاقات الإنسانية في بناء العلاقات الإنسانيّة وتفاعلاتها.

1.9. الذكاء الاصطناعي: النشأة والتطوّر التاريخي

من الخصائص الأساسيّة للمجتمع قدرته على التكيّف والتغيير والتطوير بمرور الزمن، استجابةً للتغيّرات الثقافيّة والبيئيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والتكنولوجيّة المتسارعة. وفي السنوات الأخيرة، دخل الذكاء الاصطناعي بقوة إلى حياة الأفراد وأعمالهم، حاملًا معه تطبيقات متعدّدة أحدثت تحوّلات عميقة في بنية المجتمع. فالذكاء الاصطناعي لم يقتصر أثره على الهياكل والأدوار الاجتماعيّة، بل أصبح أيضًا أداة لإعادة صياغة الفهم الاجتماعي ذاته، إذ يُسهم في تحسين نوعيّة الحياة ومساعدة الأفراد على تعزيز التوقّعات واتّخاذ قرارات أكثر وعيًا.

تاريخيًّا، شكّلت أفكار «آلان تورينغ» في العام 1950، نقطة الانطلاق في هذا المجال، من خلال دراسته الشهيرة بعنوان «**الحوسبة والذكاء**»، حيث تساءل عن قدرة الآلات على التفكير، واقترح ما عُرف لاحقًا بـ «اختبار تورينغ». يقوم الاختبار على محادثة كتابيّة بين إنسان وحاسوب، يشرف عليها محكّم بشري، حيث إذا عجز الأخير عن التمييز بين ردود الحاسوب والإنسان، يُعدّ الحاسوب حينها ذكيًّا. ولا يزال هذا الاختبار معيارًا محوريًّا لتقييم قدرة الآلات على محاكاة السلوك البشري. وفي المدة نفسها، ابتكر «كلود شانون» (Claude Shannon) آلة قادرة على لعب الشطرنج، يمكن تدريبها إمّا من خلال قوة الحوسبة المباشرة أو عبر تقييم استراتيجي لعدد محدود من الحركات، ما دفع إلى وضع الأساس لتطوير برمجيّات الشطرنج لاحقًا. ويرى عدد من الباحثين أن الانطلاقة الحقيقيّة للذكاء الاصطناعي بدأت مع مشروع

«دارتموث» البحثي الصيفي (Dartmouth Summer Research Project on Artificial Intelligence) في العام 1956، بقيادة «جون مكارثي» و«آرثر صامويل» وآخرين، حيث وُضعت المفاهيم الأساسية لهذا المجال (OCDE, 2019, p 22).

في سبعينيات القرن الماضي، شهد الذكاء الاصطناعي ركودًا كبيرًا عُرف بـ «شتاء الذكاء الاصطناعي»، نتيجة التوقّعات المبالَغ فيها التي لم تتحقق، وانخفاض التمويل، وتراجع الاهتمام بالبحوث، ما أدّى إلى توقّف العديد من المشاريع العلميّة. ومع التسعينيات، استعاد الذكاء الاصطناعي زخمه مستفيدًا من تطوّر قدرات المعالجة الحاسوبيّة وتحسّن الخوارزميّات وظهور أنظمة أكثر فعّالية، وهو ما أعاد الاهتمام الأكاديمي والعملي به من جديد. وقد أشارت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» (OCDE, 2019, p 22)، إلى أن النجاحات التي تحقّقت في تلك المرحلة ارتبطت بعدّة عوامل؛ منها القوة المتزايدة للحواسيب، والتركيز على حلّ المشكلات الفرعيّة المتخصّصة وتعزيز الروابط بين الذكاء الاصطناعي ومجالات عمل أخرى، إضافةً إلى الالتزام بمناهج رياضيّة أكثر صرامة ومعايير علميّة دقيقة. وقد ساعد ذلك على بروز النماذج القائمة على الشبكات العصبيّة وتقنيّات حديثة مثل تعلّم الآلة والتعلم العميق (Deep Learning).

ومنذ العام 2010، شهد الذكاء الاصطناعي طفرة هائلة جعلته يدخل في تطبيقات متنوّعة تشمل السياحة والصناعة والرعاية الصحية والقيادة الذاتية وغيرها. ومع هذا الانتشار، تزايد الاهتمام بالقضايا الأخلاقيّة والمخاطر المحتملة المرتبطة باستخدامه. وهكذا، فقد تحوّل الذكاء الاصطناعي من مجرّد حلم علمي إلى واقع مُعاش في تفاصيل الحياة اليوميّة، وبدأ مرحلة جديدة من التطوّر المتسارع (عليوي، 2023، ص 16).

أما من حيث التصنيف، فقد أشار معهد الدراسات المصرية في دراسة متخصّصة نُشرت في الكويت بعنوان «**إضاءات، نشرة توعوية حول الذكاء الاصطناعي**» (2021،

ص 16)، إلى أن أنواع الذكاء الاصطناعي تنقسم إلى مستويات مختلفة. أوّلها، الأنظمة التفاعليّة البسيطة، وهي تفتقر إلى القدرة على التعلّم الذاتي أو بناء معرفة مجرّدة، ما يجعلها محدودة الوظائف وغير قادرة على التكيّف مع مواقف جديدة. وثانيها، الذاكرة المحدودة، وتشمل أنظمة مثل السيارات ذاتيّة القيادة التي تراقب سرعة المركبات الأخرى واتجاهاتها، وتعدّ مستوى متقدّمًا نسبيًّا لكنّها تظل مقيّدة بأهداف مبرمجة مسبقًا. أما المستوى الثالث، فيتمثّل في نظريّة العقل، وهو مستوى مستقبلي يُتوقّع أن يحاكي القدرات العقليّة للبشر، بما في ذلك استيعاب الحالات الذهنيّة والتفاعل الاجتماعي على نحو أقرب إلى السلوك الإنساني. وأخيرًا، يأتي مستوى الوعي بالذات، الذي يشهد حاليًّا تطوّرًا نحو أنظمة قادرة على تكوين تصوّرات ذاتيّة تحاكي العمليّات الإدراكيّة البشريّة، كما في بعض المؤسّسات المصرفيّة التي تبنّت تقنيّات المحاكاة لاختبار حلول مبتكرة قبل تطبيقها، بما يعزّز الكفاءة التشغيليّة ويوفّر ميزة تنافسيّة مستدامة.

ويظلّ مستقبل الذكاء الاصطناعي في خدمة الصالح الاجتماعي مرهونًا بتوافر بيانات عالية الجودة، سواء لتغذية الخوارزميّات أو لتوجيه السياسات العامّة، إذ إن البيانات تمثل عنصرًا أساسيًّا لفهم التحدّيات المرتبطة بالابتكار التكنولوجي وآثاره المحتملة على المجتمع (Vecchione, 2018, p 11).

2.9. المنصات: بين الواقع والافتراض

تقوم العلاقات الاجتماعيّة بين الأفراد على شبكة معقّدة من الروابط المتنوّعة الناتجة عن عمليّة التفاعل الاجتماعي، والتي تبدأ بفعل اجتماعي يصدر عن شخص ما، يعقبه ردّ فعل من شخص آخر، فيما يُعرف بعمليّة التأثير المتبادل. وقد عرّف «ماكس فيبر» الفعل الاجتماعي بأنه «السلوك الإنساني الذي يكتسب معنى خاصًّا عند فاعله بعد التفكير في ردود الفعل المتوقّعة من الآخرين الذين يوجَّه إليهم ذلك السلوك» (عثمان، 2024، ص 52)، وتتمثل أبرز أشكال هذه العلاقات في الروابط

الأُسريّة والقرابة والصداقة وزمالة العمل والمعارف وحتى العزلة.

ومع التطور التكنولوجي، أصبح الإنترنت جزءًا أساسيًّا من الحياة اليوميّة، خصوصًا لدى فئة الشباب، حيث أتاح مساحات واسعة للحوار والتعارف عبر تكوين مجموعات افتراضيّة تُنشئ فيما بينها نقاط التقاء اجتماعيّة جديدة. وقد مثّل ذلك مجالًا لبناء علاقات قائمة على ما يُعرف بـ «التفاؤل الاجتماعي الافتراضي (Crain Cross, 1997, p.p. 9 - 233). وفي هذا السياق، تؤكّد «مفيدة العباسي» أن العلاقات الاجتماعيّة الافتراضيّة «مفتوحة وليست مغلقة، وتتميّز بصعوبة السيطرة عليها ومراقبتها، فضلًا عن عدم تقيّدها بالحدود الجغرافيّة والسياسيّة» (العباسي، 2010، ص.ص. 1 ـ 10)، كما أن جمهورها لم يعد مجرّد مستخدم مجهول، بل أصبح مشاركًا فاعلًا في صياغة الرسائل وتشكيل مضامينها.

ويشير «عيسى عبد الباقي موسى» إلى أن المجتمع الافتراضي لا يشكّل بديلًا عن المجتمع الحقيقي، موضحًا أنه «يقوم بدور موازٍ له، إذ إن المجتمع الواقعي يقوم على تفاعل مباشر بين الأفراد والجماعات وفق قواعد ومعايير اجتماعيّة متعارف عليها، في حين تُسقط مواقع التواصل الاجتماعي عددًا من هذه المعايير» (موسى، 2009، ص.ص. 15 ـ 17). ويترتّب على ذلك في كثير من الأحيان مظاهر الاغتراب الاجتماعي والتفكّك، إلى جانب بروز أنماط جديدة من القيم والسلوكات المستحدثة.

وفي هذا الإطار، ترى «فرنسيس كيرنكروس» في كتابها «**موت المسافات**» أن الأبعاد الاجتماعية لوسائل التواصل عبر الإنترنت تختلف عن الأبعاد التقليدية من حيث الأنساق والبُنى والخصائص، مشيرة إلى أن هذه الوسائل «لم تعمل فقط على إزالة الحدود وتقريب المسافات الجغرافيّة بين الأفراد، بل حقّقت إنجازًا أعظم على المستوى الثقافي والاجتماعي، إذ أزالت الفروق الثقافيّة والاجتماعيّة بينهم ووحّدتهم في ثقافة واحدة يمكن أن نطلق عليها ثقافة التكنو أو عالم التكنو» (كيرنكروس، 1997، ص 223).

وعليه، يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أحدثت تغييرًا جذريًّا في كيفيّة تشكّل النسيج الاجتماعي وبناء العلاقات بين الأفراد، وأعادت صياغة المعايير التي تُقاس على أساسها متانة هذه العلاقات واستمراريّتها.

10. القسم التطبيقي

يشمل هذا القسم منهجية الدراسة، بما في ذلك مجتمع البحث وعيّنته، فضلًا عن الأدوات الإحصائيّة المستخدمة.

1.10. نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة ضمن الأبحاث الوصفيّة التحليليّة (Descriptive-Analytical)، وهو المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة طبيعة الظواهر السوسيوتكنولوجية المعقّدة وتحليلها. يتّصف هذا المنهج بقدرته على فهم أثر الذكاء الاصطناعي وتفسيره، كوسيط تقني في العلاقات الإنسانيّة لدى طلاب الجامعات، وتحليل دور الخوارزميّات في تشكيل أنماط العلاقات الإنسانيّة والتفاعل الاجتماعي.

2.10. مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة اللبنانيّة ـ كلية الصحة العامة ـ الفرع الرابع، البالغ عددهم **(571)** طالبًا وطالبة مسجّلين، وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2025-2026، لكونهم الفئة الأكثر استخدامًا للمنصّات الرقميّة وتقنيّات الذكاء الاصطناعي في حياتهم اليوميّة، والأكثر تعرّضًا للتحوّلات السوسيوتكنولوجيّة في العلاقات.

3.10. عيّنة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عيّنة قصديّة من طلاب الكليّة، جرى اختيارهم ليمثلوا فئات عمريّة مختلفة ضمن المرحلة الجامعيّة، مع مراعاة التنوّع بين الجنسَيْن. ولتطبيق هذه

الدراسة، استُخدم استبان إلكتروني (Google Forms)، عُرض على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين، وتكوّن من مجموعة محاور تغطي المتغيّرات الأساسيّة، حيث بلغ حجم العيّنة الفعليّة التي استجابت للاستبيان الإلكتروني **(207)** طلّاب وطالبات.

4.10. أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبان الإلكتروني كأداة رئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملائمته خصائص العيّنة وطبيعة الموضوع الرقمي. وقد جرى بناءه وفقًا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقُسّم إلى الأبعاد الأساسية التالية: البيانات الديموغرافية، أنماط استخدام المنصّات، دور الخوارزميّات في تشكيل أنماط العلاقات الاجتماعيّة، التأثيرات الاجتماعيّة والنفسيّة للوساطة التقنيّة والمخاطر الأخلاقيّة والاجتماعيّة للذكاء الاصطناعي.

5.10. الأساليب الإحصائية المستخدمة وصدق الأداة

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج «SPSS»، من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية بوصفها أدوات إحصائيّة وصفيّة، وذلك لبيان توزيع أفراد العيّنة وفق المتغيّرات الديموغرافيّة وبالتالي الكشف عن اتّجاهات أفراد العيّنة نحو متغيّرات الدراسة، تمهيدًا لتحليل النتائج ومناقشتها.

أما في ما يتعلّق بالخصائص السيكومترية للأداة، فقد جرى التحقّق من صدق الأداة وثباتها (Validity) عبر الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من **(3)** محكّمين متخصّصين في مجالات علم الإجتماع وعلم النفس إضافة إلى العلوم التربويّة. كما جرى حساب معامل الثبات باستخدام معامل «ألفا كرونباخ» الذي بلغ **(0.84)**، ما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التحليل.

11. تحليل النتائج ومناقشتها

يستعرض هذا القسم الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة، من خلال تحليل البيانات الناتجة عن عيّنة البحث، سعيًا لاختبار فرضيّات الدراسة ومناقشتها والإجابة على تساؤلاتها التي تمحورت حول دور الذكاء الاصطناعي كوسيط تقني في تشكيل العلاقات الإنسانيّة، والكشف عن التأثيرات السوسيوتكنولوجيّة للمنصّات الرقميّة في البيئة الجامعيّة.

1.11. الخصائص الديموغرافيّة للعيّنة

تُمثِّل الخصائص الديموغرافيّة للعيّنة في هذه الدراسة طلّاب كليّة الصحّة العامّة في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الرابع، ويوضح الجدول أدناه نتائج البحث الديموغرافية:

الجدول الرقم (1)
الفئة العمرية للطلاب حسب الأعمار

المتغير	الفئة	التكرار (ن)	النسبة المئوية (%)
الفئة العمرية	20 ـ 18 سنة	55	% 26.6
	23 ـ 21 سنة	106	% 51.2
	26 ـ 24 سنة	30	% 14.5
	27 سنة فأكثر	15	% 7.2
	المجموع	**207**	**% 100**
الجنس	ذكر	30	% 14.5
	أنثى	177	% 85.5
	المجموع	**207**	**% 100**

يبين الجدول أعلاه أنَّ غالبيّة أفراد العيّنة (**51.2%**) تتراوح أعمارهم بين (**21 ـ 23**) سنة، ما يؤكّد تمثيل المرحلة الجامعيّة النشطة التي اختيرت في الدراسة، مرحلة التكوين الاجتماعي والنفسي الحسّاسة، وهي المرحلة الأكثر استخدامًا وتفاعلًا مع تقنيّات التواصل الرقمي. ويتقاطع ذلك مع ما أشارت إليه دراسة «سلامي أسعيداني ولُقيت» (2021) التي خلُصت إلى أنَّ هذه الفئة العمرية هي الأكثر تأثّرًا بالهويّة الافتراضيّة.

2.11. المنصّات الأكثر تأثيرًا في تشكيل العلاقات الاجتماعيّة

توضح هذه الفقرة أثر المنصّات الرقميّة على العلاقات الاجتماعيّة للطلاب، مع التركيز على تحديد المنصّات الأكثر هيمنة وتأثيرًا في تشكيل تفاعلاتهم اليوميّة وشبكاتهم الاجتماعية.

الجدول الرقم (2)
المنصّة الأكثر تأثيرًا على علاقات الطلّاب الاجتماعيّة

المنصّة	التكرار	النسبة
واتساب	20	% 9.7
فيسبوك	5	% 2.4
إنستغرام	111	% 53.7
تيك توك	40	% 19.5
تويتر	5	% 2.4
المجموع	**207**	**%100**

يكشفُ الجدول أعلاه عن هيمنة منصّة «إنستغرام» بين الطلّاب بنسبة (**53.7%**)، تليها منصة «تيك توك» بنسبة (**19.5%**)، ويعكس هذا الواقع تطوّر ثقافة التواصل

الرقمي نحو نمط أكثر حيويّة وتشاركيّة، وصعود نموذج بصري سريع يعتمد على تدفّق المحتوى القصير. وقد أكدت دراسة «هارفمان» و«تايلور» (2024)، أنَّ الخوارزميّات الداعمة للمحتوى المرئي القصير تُعدّ الأكثر تأثيرًا في تشكيل الهويّات الرقميّة للطلّاب، الأمر الذي يدعم صحّة فرضية الدراسة الحالية القائلة بأن الطلّاب يعتمدون بدرجة كبيرة على تطبيقات مدمجة بالخوارزميّات.

3.11. أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

يُسلط هذا المحور الضوء على أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب، من حيث الوقت اليومي المخصّص ونوعيّة التفاعل، للكشف عن درجة انخراطهم في الفضاء الرقمي.

الجدول الرقم (3)
توزيع ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	20	% 9.7
من 1 إلى 3 ساعات	96	% 46.3
3 ساعات فأكثر	91	% 43.9
المجموع	**207**	**%100**

يُظهر الجدول أعلاه أنَّ أكثر من (**80%**) من الطلاب يمضون وقتًا طويلًا في الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، وهي نسبة مرتفعة تدلّ على نمط استخدام كثيف ومنتظم. ويشير ذلك إلى تحوّل المنصّات من مجرد وسائل ترفيهيّة إلى فضاءات تفاعل اجتماعي مباشر، تُعمّق من مستوى الاندماج الرقمي وتجعل هذا التواصل جزءًا من الروتين اليومي للطلّاب معرفيًّا واجتماعيًّا. ويعكس هذا كلّه

هيمنة الخوارزميّات على شبكة العلاقات التفاعليّة، إذ يعتمد الطلّاب في هذه المرحلة التكوينيّة ـالاجتماعية والنفسية ـ على المنصّات الرقميّة في بناء هويّاتهم الرقميّة وعلاقاتهم اليوميّة.

4.11. أنواع التفاعل على المنصّات

يوضح هذا الجدول أنماط التفاعلات التي يعتمدها الطلاب عبر المنصّات الرقميّة، كاشفًا عن هيمنة النمط البصري والتفاعل الفوري، بما يعكس طبيعة ثقافة الاستخدام الشائعة بينهم.

الجدول الرقم (4)
أنواع التفاعل على المنصّات

نوع التفاعل	التكرار	النسبة
الإعجاب والمشاركة	66	% 31.7
كتابة تعليقات	5	% 2.4
المحادثات (Chats)	121	% 58.5
مشاهدة الفيديوهات فقط	136	% 65.9
نشر المحتوى الشخصي	20	9.8
المجموع	**207**	**% 100**

يُلاحَظ من الجدول أنَّ أكثر الأنشطة استخدامًا وتفاعلًا هي مشاركة الفيديوهات بنسبة (**65.9%**)، تليها المحادثات (Chats) بنسبة (**58.5%**). ويشير ذلك إلى تحوّل ملحوظ من التفاعل النصّي إلى التفاعل المرئي والمباشر، وهو ما يتناسب مع طبيعة المنصّات ذات الطابع الخوارزمي التي تعزّز الاستهلاك السريع والتفاعل الفوري.

5.11. أساس اقتراح الأصدقاء عبر الخوارزميّات

يبين هذا الجدول الآليّات الخوارزميّة التي تتحكّم في توجيه اقتراحات الصداقة لدى الطلاب، موضحًا دور عدة عوامل، مثل الأصدقاء المشتركين، الاهتمامات المتقاربة، الموقع الجغرافي في إعادة تشكيل شبكاتهم ودوائر تفاعلهم الاجتماعي.

الجدول الرقم (5)
أساس اقتراح الأصدقاء

الأساس	التكرار	النسبة
اهتمامات مشتركة	66	% 31.7
أصدقاء مشتركين	95	% 46.3
الموقع الجغرافي	65	% 31.7
لا علم بكيفية الاقتراح	60	% 29.3
المجموع	**207**	**% 100**

تُظهر بيانات هذا الجدول أن الخوارزميّات تعيد إنتاج الشبكات الاجتماعيّة عبر العلاقات القائمة، حيث يشكّل الأصدقاء المشتركين نسبة **(46.3%)** من أسس الاقتراح. كما تُوسِّع الدوائر الاجتماعيّة بناء على الاهتمامات المشتركة بنسبة **(31.7%)**، وتربط المستخدمين محليًّا عبر الموقع الجغرافي. وبذلك تصبح الخوارزميّات بمثابة مهندس اجتماعي يعيد تشكيل دوائر المعرفة والانتماء. ومن المهمّ الإشارة إلى نسبة **(29.3%)** من الطلّاب الذين لا يعرفون كيف تُطرح هذه الاقتراحات، ما يعكس حالة الغموض الخوارزمي وتأثير التقنيّة غير المرئي على المستخدم.

6.11. التأثير المزدوج للخوارزميّات على العلاقات الاجتماعية

يعكس هذا الجدول الثنائية الواضحة في تأثير الخوارزميّات على العلاقات الاجتماعيّة، حيث تُوسِّع دائرة الشبكات الاجتماعية من جهة، وتُضعف عمق الروابط الإنسانيّة من جهة أخرى.

الجدول الرقم (6)
تأثير الخوارزميّات

التأثير	التكرار	النسبة
سهّلت التعرف على أشخاص جدد	75	% 36.6
قلّصت التفاعل مع الأصدقاء الواقعيّين	20	% 9.8
جعلت العلاقات أكثر سطحيّة	20	% 9.8
لا يوجد فرق	101	% 43.9
المجموع	**207**	**%100**

يكشف الجدول عن ازدواجيّة واضحة في تأثير الخوارزميّات؛ فهي من جهة توسّع الروابط الاجتماعيّة كما أشار (**36.6%**) من الطلاب ويرَون أنها سهّلت التعرّف على أشخاص جدد، ومن جهة أخرى تضعف عمق هذه الروابط، إذ يشير (**19.6%**) إلى تقليص التفاعل وازدياد سطحيّة العلاقات. أما نسبة (**43.9%**) أوضحوا أن الخوارزميّات لم تُحدث فرقًا كبيرًا، ما يعكس تعايشًا بين التفاعل التقليدي والرقمي. وتدلّ هذه النتائج اجتماعيًّا على بروز ما يسمى بـ «الترابط الضعيف»، وتدعم فرضيّة الدراسة بأن الخوارزميّات تدفع العلاقات نحو نمط تواصلي سريع وفعّال على حساب إنتاج علاقات إنسانيّة عميقة وحميميّة.

7.11. تأثير حذف الحسابات على العلاقات

يستعرض هذا الجدول تصوّرات الطلاب بشأن أثر حذف الحسابات الرقميّة في علاقاتهم الاجتماعيّة، بما يبرز إلى أيّ مدى أضحت المنصّات الرقميّة فضاءات أساسيّة للحفاظ على الروابط والتفاعلات اليومية.

الجدول الرقم (7)
تأثير حذف الحسابات الاجتماعيّة على العلاقات

التفسير	التكرار	النسبة
(نعم) لأنها تقلّل التواصل مع الكثيرين	34	% 16.4
(لا) لأن هناك روابط عاطفية تعوّض ذلك	158	% 76.3
غير مؤكد	15	% 7.3
المجموع	**207**	**% 100**

تُظهر نتائج الجدول أن المنصّات الرقميّة تؤدي دورًا مكمّلًا للعلاقات الاجتماعيّة، لكنها ليست بديلًا كاملًا عنها. وهذا ما يشير إلى حضور حالة من الازدواج الاجتماعي (Hybrid Sociality)، حيث تتعايش العلاقات الواقعيّة مع الرقميّة دون أن تلغي إحداهما الأخرى.

8.11. تصوّرات الطلاب حول عمق العلاقات الرقميّة

يعرض هذا الجدول تصوّر الطلاب لطبيعة العلاقات الرقمّية في مقابل العلاقات الواقعيّة، مبرزًا استمرار تفوّق الثقة والصدق في التفاعلات المباشرة على الرغم من الانخراط الواسع في الفضاء الافتراضي.

الجدول الرقم (8)
تصوّرات الطلّاب حول عمق العلاقات الرقميّة

التصوّر	التكرار	النسبة
العلاقات الرقميّة أصدق وأوثق	–	–
وجود صعوبة في تكوين روابط حقيقيّة عبر المنصّات	34	% 16.4
العلاقات الواقعيّة أكثر صدقًا وأمانًا	89	% 39.3
الثقة أكبر في العلاقات الواقعيّة	89	% 39.5
المجموع	**207**	**% 100**

يُبرز الجدول تصوّرات الطلّاب حول عمق العلاقات الرقمية؛ إذ أكّد **(39.5%)** أن العلاقات الواقعيّة تبقى المرجعيّة الأساس للثقة، بينما يرى **(39.3%)** أنها الأكثر صدقًا وأمانًا. وهذا يعني أن العلاقات الرقميّة لا تُعدّ بديلًا مساويًا للعلاقات الواقعيّة، ولا يمكنها تعويض التفاعل الوجاهي الذي يمنح العلاقات عمقها من خلال الحضور الجسدي والاتصال المباشر.

ويُظهر ذلك إدراكًا واضحًا لدى الطلّاب بأن العلاقات التي تُنشئها الخوارزميّات تفتقر إلى العفويّة، وتُعدّ علاقات مُفلترة ومشكوكًا في صدقيّتها، مهما بلغت قوة الذكاء الاصطناعي كوسيط تقني.

9.11. مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة العلاقات

يبيّن الجدول أدناه مستوى وعي الطلاب بالمخاطر الأخلاقيّة والاجتماعيّة المترتبة على تدخّل الذكاء الاصطناعي في تنظيم العلاقات الإنسانيّة، مسلّطًا الضوء على أبرز الإشكاليّات، لا سيّما انتهاك الخصوصيّة وإحلال التفاعل الآلي محلّ التفاعل البشري.

الجدول الرقم (9)
مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة العلاقات

المخاطر	التكرار	النسبة
فقدان الخصوصيّة بسبب جمع البيانات	53	% 25.6
التلاعب النفسي عبر المحتوى	24	% 11.6
استبدال التفاعل البشري الحقيقي	72	% 34.9
الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي	34	% 16.4
صعوبة التمييز بين الواقع الحقيقي والافتراضي	14	% 6.8
وجود بعض المخاطر غير المتوقّعة	10	% 4.7
المجموع	**207**	**% 100**

يقدّم هذا الجدول تمثيلًا واضحًا لإدراك الطلّاب للمخاطر التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على علاقاتهم الاجتماعيّة، وهو ما يشكّل جوهر الإشكاليّة البحثيّة. إذ يظهر أنَّ الخطر الأبرز لدى الطلّاب هو استبدال التفاعل البشري الحقيقي بنسبة **(34.9%)**، ما يبرهن صحة فرضيّة الدراسة القائلة بأن الانغماس في الخوارزميّات قد يسهم في تراجع العلاقات التقليديّة لمصلحة العلاقات الرقميّة.

ويأتي في المرتبة الثانية فقدان الخصوصيّة بنسبة **(25.6%)**، ثم الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي بنسبة **(16.4%)**، ما يعكس وجود وعي حقيقي لدى الطلاب بالتأثيرات السلبيّة للذكاء الاصطناعي على عمق العلاقات الواقعيّة.

وقد أردنا من خلال هذا الجدول تسليط الضوء على مجموعة من المخاوف الأخلاقيّة التي لم تتطرّق إليها العديد من الدراسات السابقة بصورة مباشرة، مثل فقدان الخصوصيّة، التلاعب النفسي، أشكال العزلة الناتجة عن الانغماس الرقمي.

ومع ذلك، نجد توافقًا مع دراسة «عثمان» التي أشارت إلى تغيّر أنماط التفاعل الاجتماعي وظهور أشكال جديدة من العزلة، إضافة إلى الغضب السريع عند مقاطعة التفاعل الأُسري. كما ينسجم ذلك مع ما جاءت به دراسة «عائشة الكبيتي» و«زيزيت» حول مخاطر استبدال التفاعل البشري بالعلاقات الافتراضيّة.

12. الخلاصة والنتائج العامة

تناولت الدراسة الحالية الدور المتنامي للذكاء الاصطناعي في تشكيل العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الجامعيّة، من خلال مقاربة سوسيوتكنولوجيّة بحثت في كيفيّة تداخل العنصرَيْن الاجتماعي والتقني، ودورهما في صياغة الواقع التفاعلي الاجتماعي الناتج عن اندماج الإنسان بالمنصّات الرقميّة، التي أصبحت وسيطًا رئيسًا للتواصل وبناء الهويّة، لا سيّما لدى الطلّاب الجامعيّين لكونهم الفئة الأكثر تعرّضًا وتأثّرًا بالخوارزميّات سواء على الصعيد الانفعالي أو السلوكي.

وهدفت الدراسة إلى فهم كيفيّة تحكّم خوارزميّات التوصية والمحادثات الآلية في اختيارات الطلّاب، وكيفّية ترجيح التفاعل الرقمي على التفاعل المباشر في عمليّة إعادة إنتاج معايير العلاقات الاجتماعيّة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لعيّنة قوامها (**207**) طلاب من الجامعة اللبنانية ـ كلية الصحة العامة ـ الفرع الرابع، بهدف تحديد أنماط الاستخدام وقياس درجات التشابك والانغماس، ومدى الوعي بالمخاطر الأخلاقيّة والاجتماعيّة.

وتكمن أهميّة الدراسة في تناولها للآليّات التي تستخدمها أنظمة الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل النسيج الاجتماعي وإنتاج أنماط جديدة من العلاقات البشريّة في طور التكوين الهويّاتي الشبابي.

وأظهرت النتائج العلميّة للدراسة بشكل عام هيمنة منصّتَي «إنستغرام» (**53.7%**) و«تيك توك» (**19.5%**)، بارتفاع معدّلات الاستخدام اليومي، ما يدلّ على انغماس

رقمي مُكرّس للدور الخفي للخوارزميّات في إدارة الشبكات الاجتماعيّة وتحديد العلاقات بناءً على الهويّات والاهتمامات المشتركة، ما يؤدّي إلى توسيع الدوائر الاجتماعيّة من جهة وإضعاف عمق الروابط من جهة أخرى. ويمكن إبراز هذه النتائج كالآتي:

- **بروز دور الخوارزميّات كمهندس خفي في إعادة تشكيل الدوائر الاجتماعية:** حيث يظهر «الأصدقاء المشتركون» النسبة الأكبر لاقتراح الصداقات (**46.3%**)، ثم «الاهتمامات المشتركة»، ما يدلّ على تقوية الروابط الحاليّة وتعزيز التجانس الاجتماعي عبر الخوارزميّات.
- **التأثير الوظيفي المتضارب:** وذلك عبر جانبَيْن؛ الأوّل إيجابي، حيث يرى (**36.6%**) من الطلّاب أن الخوارزميّات سهَّلت التعرّف على أصدقاء جدد. أما الجانب الآخر فهو السلبي، إذ تمثّل في تقليص التفاعل مع الأصدقاء الحقيقيّين وجعل العلاقات أكثر سطحيّة، وذلك بتصريح (**19.6%**) من الطلّاب.
- **استدامة الأولوية للعلاقات الواقعية:** التي تستمرّ بالتفوّق في مقاييس الصدق والأمـان والثقة برغم الانغماس الرقمي، حسب رأي حوالي (**78%**) من المشاركين في الاستبان، ما يؤكّد الطابع التكاملي للعلاقة بين العالَمَيْن.
- **الوعي النقدي بمستوى المخاطر الأخلاقيّة:** حيث يتمركز الخوف الرئيسي في استبدال التفاعل البشري الحقيقي بنسبة (**34.9%**)، فقدان الخصوصية بنسبة (**25.6%**)، ما يعكس حساسيّة أخلاقيّة تجاه تدخّل الذكاء الاصطناعي.
- **ثنائية طبيعة سلوك الطلاب على المنصات:** عبر سيادة النمط الاستهلاكي السلبي كمشاهدة الفيديوهات بنسبة (**65.9%**)، ما يعني تراجع ثقافة المشاركة لصالح ثقافة المشاهدة، مقابل ظهور نمط من المشاركة النشطة والتواصل المباشر من خلال المحادثات الفوريّة بتصريح (**58.5%**) من الطلّاب. ما يُظهر بُعدًا من التفاعل الاجتماعي الثنائي المباشر داخل البيئة الرقميّة، حيث ينقسم

المستخدمون بين المتلقّين السلبيّين أحيانًا والمشاركين الناشطين في أحيان أخرى.

13. التوصيات

بناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة الميدانيّة، يُوصى بالآتي:

- إدراج مساقات تعليميّة ضمن مقرّرات الجامعة الأساسيّة، تندرج ضمن نطاق المواطنة الرقميّة الأخلاقيّة والوعي الخوارزمي.
- تصميم آليات دعم جماعي لتعزيز التفاعل الإيجابي بإشراف متخصّصين، حيث يتحوّل جزء من الطاقة التفاعليّة إلى دعم نفسي ومساندة عاطفيّة وعقليّة واقعيّة، ما يوفّر الأمان والاستقرار النفسي داخل البيئة التعليميّة.
- تفعيل نظام إشعارات ذكي لدعم الوعي الرقمي، لتوعية ذكيّة ومستمرّة وإدارة تحكّم رقمي ذاتي في عادات الاستخدام لتعريف الطلّاب كيفيّة عمل الخوارزميّات، وتأثيرها في توجيه اختياراتهم وتشكيل تصوّراتهم الاجتماعيّة.
- تشجيع تطبيق استراتيجيّات المراجعة الخوارزميّة الشخصيّة بهدف الكشف عن الانحيازات والتأثيرات الخفيّة.
- إقامة مرصد جامعي لرصد السلوك الرقمي والصحة النفسيّة، لجمع بيانات دوريّة مستمرّة حول آثار المنصّات الرقميّة على الطلاب، وتوظيف هذه البيانات في تطوير السياسات التربويّة والمناهج التعليميّة.

المراجع

المراجع العربية

1. أبو فروة، م. (2022). **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في بناء المجتمعات الافتراضية**. مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، (39)، 165.
2. الحياني، ع. ع. س. (2020). **مفاهيم حول الذكاء الاصطناعي**. سلسلة إثراءات الذكاء الاصطناعي للجميع. عمادة التعلّم الإلكتروني، جامعة الملك عبد العزيز.
3. الرجال، أ. ف. (2021). **منصات التواصل والتنشئة الاجتماعية: الواقع والتداعيات**. مجلة آفاق اجتماعية، مركز المعلومات واتخاذ القرار، مجلس النواب المصري، العدد (2)، 16.
4. عائشة الكبيتي، زيزيت مصطفى. (2023). **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الشارقة**. مجلة الآداب، المجلد (1)، العدد (144) .
5. العباسي، م. (2010). **أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية**. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر **الأسرة والإعلام العربي**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، الدوحة.
6. عثمان، إ. (2024). **مقدمة في علم الاجتماع**. دار الشروق، عمان.
7. عليوي، م. ق. (2023). **الذكاء الاصطناعي: تطوّراته، تطبيقاته، وتحدياته**. مجلة لباب الدراسات الاستراتيجية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد (20).
8. عمر، ح. أ. (2012). **العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية: دراسة ميدانية على مستخدمي الإنترنت في محافظة سوهاج**. مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد (33).
9. فلوري، س. (2022). **العلاقات الإنسانية: دلائل مفاهيمية وافتراضات نظرية**. مجلة الدراسات الإنسانية، المجلد (2) العدد (16).

10. قوارح، هـ، وبغدادي، خ. (2020). **العلاقات الاجتماعية بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4)، العدد (12).

11. معهد الدراسات المصرية. (2021). **إضاءات**، (نشرة توعوية حول الذكاء الاصطناعي)، الكويت.

12. مخزوم، ف. (2024). **قيادة التحول الرقمي في الفصول الدراسية: دور المعلّم في عصر التكنولوجيا**. المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.

13. موسى، ع.ع. ب. (2009). **انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد على تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية**. ورقة مقدمة في مؤتمر تقنيات الاتصال والتغيير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض.

المراجع الأجنبية

1. Bonne, T. S. (2023). The challenge of defining artificial intelligence in the EU AI Act. *Journal of Data Protection & Privacy*, 16(2), 180-198.

2. Crain Cross, F. (1997). *The Death of Distance: How the Communication Revolution Will Change Our Lives*. London Business Press.

3. Dorval, N. (1988). *Analyse des facteurs d'efficacité d'un modèle québécois de gestion dans un environnement français: Cas Cascades-la Rochette*. (Master's thesis). Université du Québec à Chicoutimi.

4. Hazleden, R. (2024). The pathology of contemporary relationship manuals. *The Sociological Review*, 202-207.

5. INRAE & AgroParisTech. (2023). *Guide méthodologique: Diagnostic sociotechnique* (p. 6).

6. OCDE. (2019). *L'intelligence artificielle dans la société*. Éditions OCDE.

7. Vecchione, M. (2018). L'intelligence artificielle au service du bien social. *ITU News Magazine*, 11.

صدر عن

دار بيروت الدولية

د. فاطمة مصطفى دقماق

الذّكاءُ العاطفي

سرُّ نجاحك في الحياة

تقديم البروفسور فوزي أيوب

الفصل الأول: مفهوم الذكاء العاطفي ونشأته

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي

الفصل الثالث: كيف تُنمّي الذكاء العاطفي

الفصل الرابع: أهمية الذكاء العاطفي في مجالات الحياة

تجدونه لدى:

- دار بيروت الدولية، حارة حريك، 03/973983.
- الدكتورة فاطمة مصطفى دقماق 03/788626 / الجنوب.
- مكتبة السيد محمد حسين فضل الله العامة، حارة حريك، جانب مستشفى بهمن.
- مكتبة فيلوسوفيا، حارة حريك، شارع الشيخ راغب حرب، 71/548418.
- مكتبة أفكار، حارة حريك، 03/007768.

دار بيروت الدولية
للطباعة والنشر والتوزيع

INTERNATIONAL
Scientific Indexing
Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.623** based on International Citation Report (ICR) for the year **2023-2024** .
The URL for journal on our server is
https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)

INTERNATIONAL
Scientific Indexing
Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.961** based on International Citation Report (ICR) for the year **2024-2025**

The URL for journal on our server is
https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)

INTERNATIONAL
Scientific Indexing

Certificate

Fresh Ideas for Growing your Citations

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI).
The Journal has Impact Factor Value of **1.198** for the year **2025-2026**.

URL: https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)

موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com
البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com
الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات الإلكترونية: ISSN 9431-2959